

# خسائر شركات النفط تقوض أنشطة الاكتشاف والتنقيب

بي.بي تقرر بأن الطلب على الخام في العالم بلغ ذروته ولن يكف عن الانحدار



## الطاقة النظيفة تحد دولي

منافستها الأوروبيين في مسعى إلى تصبح منتجا رئيسيا للكهرباء منخفضة الكربون. ومن جهتها قالت رويال داتش شل إنها تسعى إلى خفض تكاليف إنتاج النفط والغاز بما يصل إلى 40 في المئة في إطار برنامج ضخم لتوفير السيولة كي تتمكن من تحديث أنشطتها والتركيز بدرجة أكبر على الطاقة المتجددة وأسواق الكهرباء.

وتوقعت شركة بي.بي للنفط والغاز في سبتمبر الماضي انخفاض استهلاك الوقود الأحفوري لأول مرة في التاريخ المعاصر بعد أن عززت السياسات المناخية الطاقة المتجددة في الوقت الذي ستركز فيه جائحة فيروس كورونا تأثيرا دائما على الطلب العالمي على الطاقة.

الناحية الاقتصادية، والأزمة الحالية تجعل تحقيقها أكثر صعوبة، رغم أنه يمكن للإرادة السياسية أن تتفوق على هذه الاعتبارات. وكافة هذه الأسباب والتحويلات العالمية سرعت في توجيه كبرى شركات النفط نحو الطاقة المتجددة حيث تضغط المتغيرات المناخية وصدمة أسعار الخام على الشركات لتغيير بولصتها للحد من انبعاث الكربون ومواكبة التزود بالكهرباء.

وفي هذا السياق قالت توتال الفرنسية إنها ستزيد من حجم استثماراتها السنوية في الطاقة المتجددة والكهرباء بـ 50 في المئة بالتزامن مع جهود للحد من اعتمادها على النفط، محاكية بذلك

بشكل متسارع. وأعلنت شركة غازبروم نيفت" الروسية و"شل" الإنجليزية الأيرلندية، عن تحالفهما في يوليو الماضي للاكتشاف والتنقيب في شبه الجزيرة القطبية.

من جهتها، وافقت حكومة دونالد ترامب على مشروع في منتصف أغسطس، يفتح المجال أمام التنقيب عن مشتقات النفط في أكبر منطقة محمية طبيعية في الولايات المتحدة في الإسكوا.

ويشمل مشروع التنقيب منطقة ساحلية بمساحة نحو 70 ألف كلم مربع، أي ما يساوي مساحة أيرلندا، بمحاذاة المحيط المتجمد الشمالي. وترى هاین أن تلك المشاريع "ليست مستدامة من

الاستكشاف لا تزال قائمة، لكنها تصطدم بانتعاش أسعار الخام.

وتراجعت أسعار البرنت وخام غرب تكساس الوسيط بشكل غير مسبوق في مارس وأبريل الماضيين، وتبدو علاقة عند نحو 40 دولارا للبرميل، وهو سعر منخفض جدا بشكل لا يتيح للعديد من الفاعلين في القطاع، ولا سيما الأميركيين، تحقيق معدل عائد متكافئ.

وتبرز في المقابل، مشاريع استكشاف صاعدة كما في المحيط المتجمد الشمالي والذي يعتقد أنه يحتوي على 13 في المئة من احتياطات النفط و30 في المئة من احتياطات الغاز الطبيعي غير المكتشفة في العالم، وهي مهمة باتت أكثر سهولة مع تراجع الغطاء الجليدي

قوضت خسائر شركات النفط أنشطة الاكتشاف والتنقيب حيث أجبر انهيار أسعار الخام هذه الشركات على وقف أنشطتها المعهودة فيما أتجه عدد منها نحو الطاقة المتجددة لتلافي تقلبات الأسعار ومواكبة تحديات المناخ العالمية.

لندن - أسفر وباء كوفيد - 19 وانخفاض أسعار النفط الذي تسبب به عن خسائر فادحة لدى شركات النفط العملاقة التي تجد نفسها مرغمّة على الحد من أنشطتها في الاكتشاف والتنقيب بشكل كبير.

ومع التحول إلى طاقة صديقة للبيئة أكثر والذي من شأنه أن يفرق الطلب على الذهب الأسود بشكل كبير على المدى الطويل، بات مستقبل قطاعها قاتما. ويلخص المحلل من "بي.بي.أم" ستيفن برينوك الأمر بالقول إن "استكشاف النفط تلقى ضربة قوية هذا العام مع انهيار الطلب وأسعار النفط بسبب الوباء العالمي".

في بحر الشمال، تراجعت أنشطة التنقيب 70 في المئة في المملكة المتحدة، و30 في المئة في النرويج، بالمقارنة مع الخطط التي كانت مقررة قبل الأزمة، وفق دراسة لمركز "وستود" حول الطاقة نشرت في أواخر سبتمبر.

أكثر من 30 شركة استكشاف وإنتاج تعلن إفلاسها في الولايات المتحدة منذ مطلع العام الجاري

واكدت "في الماضي، رأينا أن التخفيضات الهائلة في الإنفاقات في ميزانيات الشركات الكبرى لم تؤثر فعلا على إنتاجها المستقبلي، لأن البحث عن حقول جديدة هو، بدرجة أقل، مسألة نجاة".

ولكن مكافحة الاحترار المناخي غير الصورة، إذ تعتبر الشركة البريطانية "بي.بي" وشركات أخرى أن طلب النفط في العالم قد بلغ ذروته بالفعل وهو لن يكف عن الانحدار من الآن فصاعدا.

بحسب ويستود، ورغم التغيرات التي اتخذت نحو إنتاج طاقات صديقة للبيئة أكثر، فإن خطط طريقة الشركات الكبرى تظهر أن الشهية نحو

وخضت شركة "إكسون موبيل" الأميركية بنسبة 30 في المئة أي ما يساوي 10 مليارات دولار على الأقل استثماراتها ولا سيما في مجال استكشاف المواد النفطية والتنقيب عنها. كما خفضت أيضا الإيطالية "إيني" والبريطانية "بي.بي" والنرويجية "إيكينور" والسعودية "أرامكو" أيضا من أنشطتها.

وتدفع الشركات المتعاملة مع الشركات العملاقة للطاقة أيضا الثمن غالبا، كما مجموعة "سي.جي.جي" الفرنسية التي تعمل في مجال تحليل موارد باطن

# سوني تنتظر موافقة أميركية لتجاوز حظر هواوي

الحصول على ترخيص ضروري لمواصلة عمليات التزويد بالمكونات

والحوسبة عالية الأداء والسحابة والذكاء الاصطناعي، وستواصل دعم جميع الموردين الذين لا يزال بإمكانهم العمل مع هواوي.

وكانت تصريحات بينغ هي أول تعليقات عامة من مسؤول تنفيذي في شركة هواوي منذ أن دخلت حملة القمع الأخيرة في واشنطن حيز التنفيذ الكامل الأسبوع الماضي.

وتسمح القيود الأميركية للشركات بالتقدم للحصول على ترخيص من السلطات الأميركية من أجل الاستمرار في تزويد هواوي.

الشخصية. ومن المتوقع أن تصبح القيود الأميركية المفروضة أكثر صرامة على وصول هواوي إلى تكنولوجيا الاتصالات. ذاكرة الهواتف الذكية نحو 40 في المئة من مبيعات الشركة.

وكانت التوترات بين الولايات المتحدة والصين أحد العوامل في قرار شركة "كيووكيا" الأخير بتأجيل الطرح العام الأولي في بورصة طوكيو، الذي كان مقررا في 6 أكتوبر.

وحصلت شركة إنتل الأميركية المصنعة للرقاقات على ترخيص لتزويد هواوي بمكونات لأجهزة الكمبيوتر

وتتأثر "كيووكيا"، وهي شركة تابعة لشركة توشيبا، أيضا بالقيود المفروضة على هواوي، وتوفر رقاقات ذاكرة الهواتف الذكية نحو 40 في المئة من مبيعات الشركة.

وكانت التوترات بين الولايات المتحدة والصين أحد العوامل في قرار شركة "كيووكيا" الأخير بتأجيل الطرح العام الأولي في بورصة طوكيو، الذي كان مقررا في 6 أكتوبر.

وحصلت شركة إنتل الأميركية المصنعة للرقاقات على ترخيص لتزويد هواوي بمكونات لأجهزة الكمبيوتر

الأرباح التشغيلية لقطاع المستشعرات للسنة المنتهية في شهر مارس 2021. وعزت الشركة هذا الانخفاض بشكل أساسي إلى انخفاض مبيعات الهواتف الذكية خلال جائحة فيروس كورونا، لكن المحللين يقولون إن توقعات أرباح مستشعر الصور قد تشهد المزيد من التخفيضات نتيجة للحملة الأميركية المتصاعدة ضد هواوي.

وتقدمت شركة "كيووكيا" اليابانية لتصنيع رقاقات الذاكرة بطلب للحصول على موافقة أميركية من أجل توريد المكونات إلى هواوي.

تواصل الشركات التكنولوجية اليابانية في طلب ترخيص من السلطات الأميركية للاستمرار في تزويد عملائها التكنولوجيين الصينيين بالمكونات حيث يأتي ذلك بعد طلب من رئيس مجلس إدارة هواوي دعم الموردين لتخفيف وطأة العقوبات.

طوكيو - تقدمت شركة سوني اليابانية بطلب للحصول على موافقة أميركية لإعادة توريد المكونات إلى شركة هواوي الصينية الخاضعة الآن لحظر يمنعها من الوصول إلى المعدات المصنوعة باستخدام التكنولوجيا الأميركية.

وتأتي هذه الخطوة في ظل عقوبات كثيرة على شركة هواوي ما حد من وصول الرقاقات والمكونات التكنولوجية إليها حسبما ذكرت صحيفة نيكي آسيان ريفيو.

وتنضم سوني اليابانية إلى سامسونج الكورية الجنوبية في السعي للحصول على ترخيص من وزارة التجارة الأميركية لبيع المكونات إلى هواوي، وهي إحدى الشركات الكبرى المصنعة للهواتف الذكية والبنية التحتية للاتصالات في العالم.

وتواجه سوني دون موافقة وزارة التجارة خطرا على أرباحها، ولم يكن هناك ما يشير حتى السبب إلى وجود موافقة أميركية.

وتقدم الشركة اليابانية مكونات لمنتجات مثل أجهزة "جي5"، التي أصبحت محاصرة في سباق التكنولوجيا الفائقة بين الولايات المتحدة والصين.

وتُصنّف سوني كإحدى الشركات الكبرى المزودة في العالم من حيث الحصة السوقية لأجهزة استشعار الصور للهواتف المحمولة.

سوني تنضم إلى سامسونج في السعي للحصول على ترخيص من وزارة التجارة الأميركية لبيع المكونات إلى هواوي

وحاولت بعض الشركات الاستفادة من هذه السياسة، وقالت شركة إنتل إنها حصلت على ترخيص لتزويد منتجات معينة إلى هواوي.

وسبق وقالت الشركة الصينية الدولية لتصنيع أشباه الموصلات (سميك)، التي تستخدم آلات أميركية المنشأ لإنتاج رقاقات لهواوي، إنها تقدمت بطلب للحصول على ترخيص.

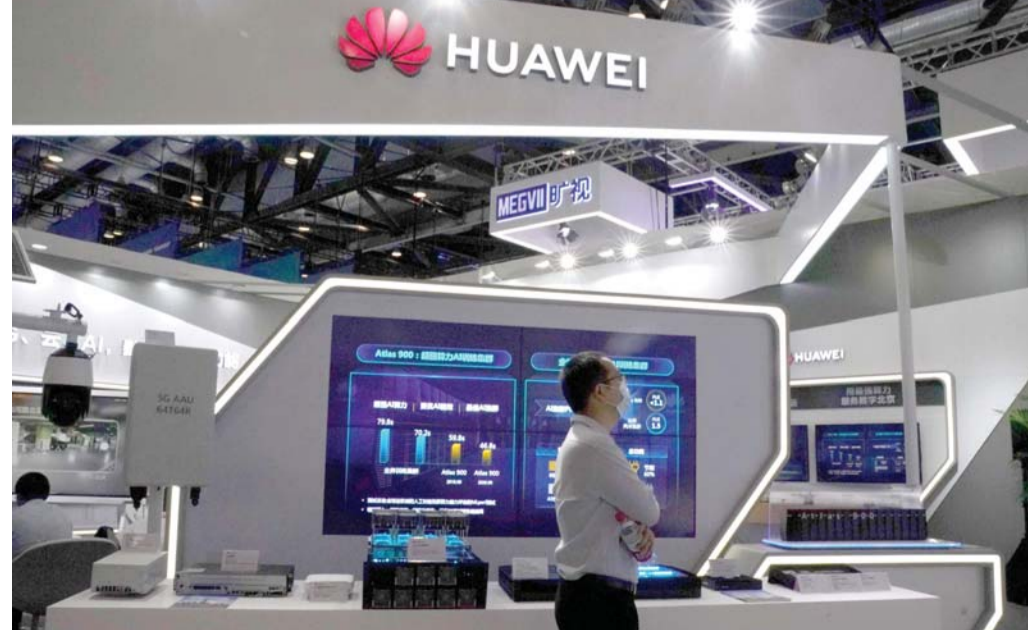
وكشفت هواوي في وقت سابق من هذا الشهر عن نظام التشغيل الجديد هارموني أو.أس، وهو نظام تشغيل تامل في استخدامه بدلا من أندرويد، حيث تم منع غوغل من تقديم تحديثات للشركة.

ويأتي هذا الطلب الياباني بعد نداء وجهه رئيس مجلس إدارة شركة هواوي الصينية بالتناوب غاو بينغ مؤخرا حيث قال إن "شركة هواوي ستبذل قصارى جهدها لدعم الموردين وتعزيز سلسلة التوريد التي تعرّضت للهجوم"، دون أن يذكر أي تفاصيل عن الهجوم.

وأضاف بينغ خلال فعاليات حدث هواوي كونك السنوي، الذي نظّمته شركة تصنيع الهواتف الذكية ومعدات الاتصالات في شنغهاي أواخر سبتمبر الماضي، والذي يركز على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، أن الشركة ستواصل العمل مع الموردين المستعدين والقادرين على التمسك بالشركة الصينية في الوقت الذي تكافح فيه من أجل البقاء ضد حملة القمع الأميركية المتزايدة.

وقال بينغ "هواوي" في وضع صعب هذه الأيام، وما زال العدوان الأميركي مستمرا، مما وضعنا تحت ضغط كبير، ولا تزال هواوي نقيّم التأثيرات بعناية، لكن القتال من أجل البقاء هو تركيزنا الرئيسي الآن".

وأشار بينغ حينها إلى أن الشركة ستواصل الاستثمار في الاتصالات



محاولات شاقّة لمكافحة الحظر